

المحاضرة 1 - التفسير - الدورة (2) (المستوى 4) - د. قشمير

محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد للعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له و اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله اللهم صلي و سلم و بارك - 00:00:56

على عبده و رسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - 00:01:14

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:34

ثم اما بعد ايا طلبة العلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقة الاولى من حلقات هذا اللقاء المبارك الذي نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:01:53

نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم الذي نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهله اي من اهل القرآن نعيش واياكم مع كلام الله تبارك وتعالى نتعرف على شيء من معانيه - 00:02:18

تتفياً ظلاله نتذمر في بعض اياته كل ذلك ونحن مع القرآن هل تعلم ايها المبارك وانت تعيش مع القرآن الكريم ماذا يعني ذلك ان ذلك يعني انك من خير الناس قاطبة - 00:02:38

فقد قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيركم من تعلم القرآن وعلمه ونحن نتحدث عن معاني القرآن نحن نتحدث عن القرآن ونحن نتلوه حق تلاوته باذن الله - 00:02:59

تبارك وتعالى اذكر نفسي اولا واحبتي من طلبة العلم ثانيا بامر مهم جدا لحامل القرآن وطالب القرآن قد بيناه ونحن نبينه وسنبيه الا وهو تجديد الصدق والرغب الى الله تبارك وتعالى - 00:03:24

في مثل هذه المجالس القرآنية ان يكون عمل المرء وهو يعيش مع القرآن عالما او متعلمها معلما او متعلما ان يكون كل ذلك قاصدا به وجه الله تبارك وتعالى فنسأله الله - 00:03:50

ان يرزقنا واياكم الاخلاص ايها المباركون نحن في هذا المستوى في المستوى الرابع كما بين لكم في المنهج سنعيش واياكم من سورة الشرح في الجزء الثالثين الى متمة هذا الكتاب المبارك العظيم. كتاب الله عز وجل - 00:04:10

واول ما سنبدأ به هو الحديث عن سورة الشرح او سورة الم نشرح كما يسميه بعض اهل العلم هذه السورة ايها المباركون هي من السور التي يذكر تبارك وتعالى فيها منه - 00:04:38

التي امتن بها على نبيه صلوات ربي وسلامه عليه قبل هذه السورة في سورة الضحى ذكر الله عز وجل طرفا من تلك المتن الربانية على خير البرية صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:03

ثم بعد ان انتهت سورة الضحى اعقبها سبحانه وعز وجل كذلك في سورة الشرح باستكمال هذه المتن هذه العطايا هذه المنح التي

اكرم الله عز وجل بها رسوله وحبيبه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:24

كما سيظهر لنا باذن الله تعالى من خلال كلامنا عنها سورة الشرح ايها المباركون من السور المكية ومعنى ذلك انها نزلت نعم قبل الهجرة النبوية كما سبق ان بینا قبل الان - 00:05:45

عدد اياتها ثمان ايات هذه السورة المباركة ثمان ايات واما عدد كلماتها فسبع وعشرون كلمة واما احرفها مئة وثلاث كلمات مئة وثلاث كلمات وقد سبق ان بینا قبل الان - 00:06:08

اننا نعتمد في عد الكلمات والاحرف على عد الامام نعم الامام الثعلبي رحمه الله في تفسيره ابتدأ الله تبارك وتعالى هذه السورة بقوله تعالى الم نشرح لك صدرك من المخاطب - 00:06:33

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى يخاطب نبيه عليه الصلاة والسلام كما قلنا بذكر مننه عليه. اول منة يمتن الله بها على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

منة اشراح الصدر هي منة اشراح الصدر ويذكر الله تبارك وتعالى هذه المنة باسلوب الاستفهام التقريري باسلوب الاستفهام التقرير فيقرر الله عز وجل يقرر الله تبارك وتعالى شرحه عز وجل لصدر نبيه صلوات ربي - 00:07:20

وسلامه عليه. الم نشرح لك صدرك هذا الاستفهام التقريري يقرر حقيقة الشرح ما المراد بنشرح نشرح المراد بها او المراد بالشرح هنا التوسيعة والفسحة اي ان الله تبارك وتعالى جعل صدر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:53

صدرنا منشرا اي واسعا فسيحا واسعا فسيحا وتأمل يا رعاك الله كيف ان الله تبارك وتعالى يقول نشرح بالنون التي تدل على عظمة المتكلم وهي وبالتالي تدل على عظيم المنة - 00:08:21

ايها المبارك ايتها المباركة الله عز وجل يقول الم نشرح بنون العظمة وكون الله عز وجل يستخدم نون العظمة هنا يدل على عظيم المنة التي امتن الله عز وجل بها على نبيه عليه الصلاة والسلام. نعم والله - 00:08:50

ان اشراح الصدر ان يكون الصدر منشرا واسعا فسيحا من اعظم النعم التي يمتن الله عز وجل بها على نبيه بل على العباد الموفقين لمثل هذا. فنسأل الله ان يشرح صدورنا واياكم - 00:09:12

للايمان وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراتب. منها الايمان بعلم الله الاذلي - 00:09:35

وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى ان الله بكل شيء علیم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان - 00:10:12

بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللون المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيمة مكتوب عند الله. قال تعالى - 00:10:32

امام مبين. وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم. فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشيئته. فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. لا يسأل عن - 00:10:52

ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل - 00:11:22

عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجا اليه. فالخير كله من عنده سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل - 00:11:42

توكلا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأن نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسيرا. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:12:12

ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل محسن حيام الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله

عن سورة الشرح ولا زال حديثنا في الآية الاولى - 00:12:52

التي تضمنت منة من منن الله عز وجل على نبيه وهي منة انشراح الصدر اي ان جعل الله عز وجل صدر نبيه عليه الصلاة والسلام مسيحا واسعا وذكرنا ان الله عز وجل ابتدأ هذه النعمة بنون العظمة ليدري - 00:13:37

على عظيم هذه المنة على عظيم هذه المنة الم نشرح لك صدرك ثم تأمل يقول الله عز وجل صدرك ولم يقل تبارك وتعالى قلب فرق بين الاثنين نعم هناك فرق بين الصدر وبين القلب - 00:14:01

القلب القلب هذه المضفة التي اذا صلحت صلح الجسد هي مكان العقل والمعرفة على الصحيح والصدر هو ذلك الحصن الاكبر من القلب. يعني كأن القلب في المنتصف كأنها بذرة داخل ثمرة - 00:14:26

رأيت مثلا حبة الخوخ او حبة المشمش تجد داخلها البذرة نشبه تلك البذرة بالقلب وذلك اللب والقشر الخارجي هو الصدر فالقلب القلب هو الداخل. هي تلك النواة الداخلية التي هي محل المعرفة محل العقل - 00:14:45

يحيط بها ذلك الصدر الذي يجول فيه عدو الله ابليس ان تتمكن من اختراق الحصن الاول للدفاع اذا الحصن الاول للدفاع عن هذا الایمان هذا العقل الذي يتحكم بسلوكيات الانسان ومعارفه هو الصدر - 00:15:08

فيبدأ عدو الله ابليس اولا خارج الصدر. اذا ضعف ايمان العبد بعده عن الله اخترق الصدر. ثم اخذ يجول ويصول في تلك المنطقة قبل وصوله الى القلب. ولهذا الله عز وجل تحدث عن وسوساته ليست في القلب - 00:15:29

انما في الصدر فقال تعالى الذي يوسر في صدور الناس اذا تمكن من الوصول للصدر الذي هو المكان الاوسع استطاع ان يلقي تلك الوسوسة الى هذا الانسان واما اذا كان هذا الحصن - 00:15:49

قد ضعف دفاعه فان عدو الله ابليس يستطع بعد ذلك ان يصل الى القلب اذا وصل الى القلب وبدأت تلك النكات السود فان الران يتراكم على قلب العبد حتى يسود فيصبح نعوذ بالله اسود مربادا كالكوز مجحف - 00:16:08

لا يعرف معرفوا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. اسأل الله عز وجل لي ولكم الحماية. ولهذا الله عز وجل يقول لنبيه الم نشرح لك صدرك فليس القلب فقط بل انها ذاك المكان المتسع الكبير فاصبح صدره عليه الصلاة والسلام متسع اتساعا عظيما - 00:16:32

ثم ايها المباركون هذه السعة هذا الانشراح الذي اعطاه الله تبارك وتعالى لنبيه فكان منا الله عز وجل يقول افمن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من - 00:16:58

اذا هي منة يمتن الله عز وجل بها. هذا الشرح هل المراد به فقط الشرح المعنوي؟ اقصد في حق النبي صلى الله عليه وسلم يقول العلماء شرح قلب النبي صلى الله عليه وسلم من بمرحلتين - 00:17:18

المرحلة الاولى هي ذلك الشرح المادي. الذي ثبت في حديث ما لك ابن صعصعة وغيره لما جاء جبريل ومعه ملك اخر للنبي صلى الله عليه وسلم فشق صدره والرسول عليه الصلاة والسلام يسمع كلامهما ويراه - 00:17:35

بعينيه صلى الله عليه وسلم لما كان في سن السابعة او العاشرة على اختلاف الروايات اضجعاه وشقها صدره صلى الله عليه وسلم ثم شق قلبه عليه الصلاة والسلام فاستخرجا من القلب تلك العلقة السوداء - 00:17:56

تحوي الغل والحسد ثم غسل قلبه عليه الصلاة والسلام في طست من ذهب بماء المزن ثم اعيد وحوشي قلبه عليه الصلاة والسلام بعلقة اخرى كالفضة هي ذلك الایمان وتلك المعرف الربيانية. وتلك اللطائف الرحمانية التي اكرم الله عز وجل بها خير البرية - 00:18:16

ثم وضعت في قلبه عليه الصلاة والسلام وخيط صدره صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وتكررت هذه الحالة معه عليه الصلاة والسلام كذلك قبل حادثة الاسراء والمعراج. اذا هذا نوع من انشراح الصدر الذي عاشه عليه الصلاة والسلام وهو انشراح مادي - 00:18:41

ايضا وقع له عليه الصلاة والسلام انشراح معنوي وهو ما ذكرناه من تلك السعة العظيمة الكبيرة التي كان بها عليه الصلاة والسلام يتحمل تلك اعبائي العظيمة اعني اعباء الرسالة واعباء الدعوة - 00:19:07

وابعاء الهجرة وابعاء الجهاد وابعاء معاملة ومعاشرة الناس على اختلاف قرباتهم وعلى اختلاف اجنباتهم وعلى اختلاف طبائعهم وادواوهم ابتداء من بيته عليه الصلاة والسلام مرورا بابنائه نأته اه مرورا بجيرانه بمجتمعه المسلم. بل وبالمنافقين بل وحتى بغير المؤمنين. تلك السعة التي كان - 00:19:32

يحملها عليه الصلاة والسلام تلك الرحمة التي كان يتمتع بها عليه الصلاة والسلام فلم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه ظرب بيده امرأة ولا طفلا ولا خادما ولا مسلما الا ان يكون - 00:20:01

شاهدنا في سبيل الله تبارك وتعالى ذلك الانشراح تلك السعة التي جعلته عليه الصلاة والسلام يتحمل اقوال المخالفين بل احيانا شتيمة الشاتميين. بل احيانا ظرب اولئك الظاربين وقتال اولئك المقاتلين. تخيل - 00:20:19

هذه النماذج السريعة اول نأخذ نموذج او اثنين النبي عليه الصلاة والسلام يطرد ويخرج من احب البلاد اليه. من قوم كانوا يريدون قتلها صلى الله عليه وسلم. حاربوه وهو في المدينة بعد ان خرج من مكة عبر بدر واحد والخندق واعانة غيرهم من المشركين والاعداء عليه صلى الله - 00:20:41

عليه وسلم ثم يلقاهم بعد ذلك في فتح مكة فيقول لهم ما تظنون اني فاعل بكم؟ فيقولون اخ كريم وابن اخ كريم فيقول اذهبوا فانتم الطلقاء لا تثريب عليكم اليوم - 00:21:05

اي رحمة اي سعة اي انشراح صدر كان يعيش عليه الصلاة والسلام؟ انها الرحمة المهدأة التي قال الله عز وجل فيها وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يأتي اليه الاعرابي فيجذبه عليه الصلاة والسلام جبذا حتى تؤثر فيه عاتقه الشريف. وفي - 00:21:23 عنقه عليه الصلاة والسلام ويقول يا محمد اعطي من مال الله لا من مال ابيك ولا من مال جدك ويتبسم ويقول عليه الصلاة والسلام اعطوه وغيرها من النماذج العظيمة التي تدل - 00:21:43

على تلك السعة وتلك الفسحة وذلك الانشراح لصدره عليه الصلاة والسلام التي حباه الله عز وجل اياها واكرم بها صلوات ربى وسلمه عليه. اذا حق لربنا عز وجل ان يمتن على نبيه - 00:21:59

بهذه النعمة العظيمة الم نشرح لك صدرك؟ اللهم اشرح لنا صدورنا ثم قال تبارك وتعالى ووضعنا عنك وزرك ووظعنا عنك وزرك الوضع هو الحظ حط الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

ذلك الوزر ولم يكن عليك بل عداها بعن لانها هنا تدل لما عديت بعن عن معنى الوضع والا لو عديت بعل ووضعنا عليك مثلا وزرك لك انت بمعنى الثقل لكنها جاءت هنا بعن لتدل على معنى الوضع - 00:22:46

فاسقط الله عز وجل عن نبيه ماذا؟ قال ووضعنا عنك وزرك ما المراد بالوزر هذا ما سنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل والحمد لله رب العالمين يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة - 00:23:07

لانه موصى الى اليمان. قال جمع من الصحابة ان نور اليمان التفكير. وسئلوا ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء فقالت التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم - 00:23:46

بقدرة الله سبحانه ووحدينته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلى على وجه التفكير والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبيّن له ضعفه وعجزه - 00:24:06

تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا بابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا - 00:24:26

يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى ان نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيده وينفعه في دنياه وآخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه وآخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي - 00:24:56

حديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والآخرة. في علم ان الدنيا قليل زائل. وان الآخرة خير

وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة - 00:25:36

الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد الفاصل الذي كنا قد وعدناكم ان نتحدث - 00:25:56

عن معنى الوزر وهي المنة الثانية التي امتن الله عز وجل بها على نبيه صلى الله عليه وسلم. اذ قال تعالى ووضعنا عنك وزرك كنا وضعنا بمعنى حططنا كانه حمل - 00:26:28

كان عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام يحمله وكان يشعر بثقله فوضعه الله اسقطه الله تبارك وتعالى عنه ووضعنا عنك وزرك ما المراد بالوزر؟ هنا يأتي اختلاف اهل التفسير رحمة الله. وسبب اختلافهم - 00:26:48

معي اهل التفسير انما كان بسبب اجلال وتقدير النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفتهم لعظيم مكانته وسمو رتبته. كيف ذلك قال بعض المفسرين المراد بالوزر هنا الذنب ثم يأتون فيختلفون - 00:27:08

اي ذنب هو هل هو الذنب الذي كان يقترفه عليه الصلاة والسلام؟ قبل البعثة ام انه بعد البعثة فاذا قلنا ان ذلك بعد البعثة فهل معنى هذا ان الانبياء والرسل؟ يجوز في حقهم فعل الذنوب والمعاصي - 00:27:31

ثم يختلفون بعد ذلك ما المراد بهذه الذنوب؟ هل هي صفاتها؟ ام هي الكبائر؟ الى غير ذلك من اختلافهم المبني على تفسير لكلمة الوزر ولكن يعني ما اختاره الامام ابن كثير رحمة الله وطائفة من اهل التفسير ان المراد به هو ذلك الذنب الذي كان قبل - 00:27:50

بعثته عليه الصلاة والسلام. فاسقطه الله تبارك وتعالى عنه فغفر الله له تبارك وتعالى ما تقدمه قدم من ذنبه وما تأخر وقال بعض اهل التفسير المراد بالوزر هنا هو الهم - 00:28:15

هو ذلك الهم الذي كان يحمله عليه الصلاة والسلام. وكان هذا الهم قد اثقل كاهله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اي هم؟ قالوا اولا هم معرفة الخالق الذي يريد ان يعبد عليه الصلاة والسلام - 00:28:33

سلام. قبل بعثته فاسقط الله عز وجل عنه ذلك فعرفه بذاته. ثم جاءهم اخر وهو كيف يعبد هذا المعبود الذي عرفناه فاسقط الله عز وجل عنه ذلك بالرسالة وما تحمله من شريعة. ثم جاءهم التبليغ للآخرين. فاسقط الله - 00:28:53

عز وجل ووضع عن نبيه ذلك الهم العظيم فبين له سبل الدعوة وطرقها التي يمكن ان يصل بها الى قلوب الناس ثم هم ما يكون من امر الناس ومعالجاتهم والعيش معهم - 00:29:17

شديدهم وضعيفهم غنيهم وفقيرهم. فحط الله واسقط سبحانه عز وجل كل ذلك عنه صلى الله عليه وسلم بان بصره وبين له كل ما يحتاج في هذا الجانب صلوات ربي وسلامه عليه فقال الله له - 00:29:36

ضعنا حططنا واسقطنا عنك وزرك ما الذي فعل به هذا الوزر؟ قال الذي انقض ظهرك هذا الحمل العظيم سواء قلنا انه الذنب او هو ذلك الهم الذي كان يحمله هم معرفة خالقه وطرق دعوته ومعالجة الناس وغير ذلك - 00:29:56

كان هذا الوزر يثقل النبي صلى الله عليه وسلم جدا. حتى شبه الله تبارك وتعالى شبه الله تبارك وتعالى هذا الحمل وما نتج عنه من تقل عظيم بصوت الاطيبي صوت النقيض هو صوت القطيط الذي يكون عند وجود حمل ثقيل على البعير - 00:30:22

اذا جئت بحمل ثقيل ووظعه على البعير يخرج له نقيضا هذا الصوت يدل على الثقل العظيم الذي حمل هذا البعير فيشبه الله عز وجل عظيم هذا الثقل الذي كان على كاهله على ظهره عليه الصلاة والسلام بمثل هذا. بلغ - 00:30:54

الامر ان كان ثقيلا جدا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد يا الله كم هو ذلك الالم وذلك الهم الذي كان يعالج عليه الصلاة والسلام اذا انقض ظهره لكن الله بكرمه ازال عنه هذا الهم ازال عنه هذا الذنب ازال عنه هذا الحمل العظيم - 00:31:15

اراحه تبارك وتعالى اراحه تبارك وتعالى. اذا المنة الاولى اشراح الصدر الملة الثانية اذهب الله عز وجل واسقط عنك ذلك الوزر الذي اثقل كاهله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:31:41

الثالثة قال الله ورفعنا لك ذكرك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد رفعنا لك ذكرك رفع الله ذكر نبيه عليه الصلاة والسلام. لم؟ لانه خير الانبياء. امام المرسلين. قدوة السالكين. خير - 00:32:03

رسول الله اجمعين يا احبة يا كرام فاستحق ان يرفع ذكره عليه الصلاة والسلام بماذا؟ قال اهل التفسير بان لا يذكر الحق تبارك وتعالى في اذان على على مساجد ومنابر المسلمين - [00:32:27](#)

وما ذكره لا يؤذن مؤذن ولا يخطب خطيب ولا يتكلم متكلما لا وذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام [00:32:49](#) قرین لذكر الله تبارك وتعالى رفعنا لك ذكرك - [00:32:49](#)

يوم القيمة يوم القيمة يوم يقوم الخلق في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويصيّبهم من الكرب والبلاء ما يصيّبهم ويذهبون إلى [00:33:12](#) الى انباء الله ورسله ابتداء بادم ختاما بيعيسى. الذي يقول لهم اذهبا الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#) النبي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. في رفعه الله على الخالق اجمعين ويكرمه بالشفاعة العظمى بين يدي الناس كلهم [00:33:34](#) رفعنا لك ذكرك. اول من يقع في باب الجنة - [00:33:34](#)

ويدخل الجنة ليلاج الناس من خلفه عليه الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة والسلام لماذا ورفعنا لك ذكرك فرفع ذكره عليه الصلاة [00:33:53](#) والسلام رفعا عظيما. وهذا من اكرام الله لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:33:53](#) اذا ثلات من انسراح الصدر وضع الوزر الثالثة رفع الذكر قال عز وجل بعد ذلك لنبي يعاني في العهد المكي من صنوف من الاذى والالم [00:34:14](#) قال فان مع العسر يسرا - [00:34:14](#)

ان مع العسر يسرا هذا العسر الذي تعشه يا محمد عليه الصلاة والسلام من هؤلاء المشركين هذا الهم من سب وشتم وضرب وارادة [00:34:38](#) قتل سيكون اخراج ثم جهاد. هذا العسر - [00:34:38](#)

ترى معه يسرا ان مع العسر يسرا ولهذا يقول العلماء يذكر حديث مرفوع لو دخل العسر في حجر لاتبعه اليسر حتى [00:34:58](#) اخرجه لو دخل العسر في حجر فاتبعه اليسر حتى يخرجه - [00:34:58](#)

ومن كرم الله عز وجل ان الله تعالى يقول ان مع مع هنا بمعنى بعد العلماء يقولون ان معنى مع هنا بعد اي بعد العسر يسر ولكن [00:35:25](#) الله يعبر بمع القرينة كأن اليسر مقارن - [00:35:25](#)

لان العسر مقارن عفوا كأن اليسر مقارن للعسر تماما فهو على اثره مباشرة. لا يتأخر عنه اطلاقا وهذا من كرم الله عز وجل هذا [00:35:47](#) من كرم الله تبارك وتعالى. وتأمل يأتي الله عز وجل بالعسر معرفا - [00:35:47](#)

ان مع العسر فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا لاحظ التعريف بالالف واللام في العسر والتنكير في اليسر. واذا عرف اذا عرف [00:36:08](#) العسر كما عرف هنا فانه في الحالين واحد - [00:36:08](#)

في الآيتين المكررتين واحد ونكر اليسر فتتعدد. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون يعني لا يمكن ان يتأخر ما كان من [00:36:24](#) عسر ومعه يسرين باذن الله تبارك وتعالى - [00:36:24](#)

قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت من عمل من الاعمال سواء كانت دينية دنيوية فانصب والنصب هو التعب في ماذا؟ ينصب في عبادة ربه تبارك وتعالى. فاذا تركت امر الدنيا عمل الدنيا او ربما عمل من الفرائض فانصب - [00:36:43](#)

في عمل اخر يقربك الى الله تبارك وتعالى والى ربك فارغب اي في كل اعمالك صلاتك صيامك حجك دعاءك دعوتك ترغب بذلك كله [00:37:08](#) وجه الله تبارك وتعالى لا الى سواه وفقنا الله واياكم لكل خير - [00:37:08](#)

بایدینا وایاکم لطاعته امین. والحمد لله رب العالمین. ینمی العلم وینتقم بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم [00:37:27](#) الشرايين اکاديمية زاد هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم - [00:37:27](#)

القرآنی بشری لنا زاد اکاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:38:07](#)